المجلة الجزائرية للمخطوطات المجلد 17 / العـدد: 1 جانفي 2021، ص 194– 212

أربعون حديثا في فضل قضاء حاجة المسلم، وقبول عذره، والذب عن عرضه

للشيخ أحمد بن مبارك اللمطي السجلماسي–تقديم وتحقيق–

Forty hadiths on the merit of meeting the needs of a Muslim, accepting his excuse and neglecting his honor

For Sheikh Ahmed bin Mubarak Al-Lami Al-Sijilmasi

Presentation and investigation

أمين بن أحمد انقيرة*

جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء (المغرب)، nkira7@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/09/12، تاريخ القبول 2020/12/15، تاريخ النشر 2021/01/15

ملخص:

تناول هذا البحث تحقيق رسالة نفيسة بعنوان: أربعون حديثا في فضل قضاء حاجة المسلم للشيخ أحمد بن مبارك اللمطي السجلماسي؛ أحد علماء القرن الثاني عشر الهجري، كما رام البحث إيقاف الباحثين على مدى عناية علماء الغرب الإسلامي بالحديث النبوي من حيث الرواية والدراية.

الكلمات المفتاحية: أربعون حديثا؛ حاجة المسلم؛ أحمد بن مبارك اللمطي؛

Abstract:

This research deals with the investigation of a valuable treatise entitled: Forty Hadiths on the Virtue of the Elimination of the Need of a Muslim by Sheikh Ahmed bin Mubarak Al-Lami Al-Sijilmasi. One of the scholars of the twelfth century AH, and the research aimed to stop researchers on the extent to which scholars of the Islamic West pay attention to the hadith in terms of narration and know-how.

Keywords: Forty hadiths; Muslim need; Ahmed bin Mubarak Al-Lami.

*المؤلف المرسل

1- المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم: الحمد لله القائل: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)[1]، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين؛ سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه السالكين منهجه القويم، وعلى التابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فإن الناظر في الكتب المؤلفة في الحديث النبوي الشريف، متتبعا كثرتها في كل قرن وجيل، يلحظ الاهتمام البالغ لعلماء الأمة -خصوصا الغرب الإسلامي- في خدمة هذا التراث العلمي العريق. وقد تنوعت مناهج العلماء في التأليف في هذا العلم، وتعددت أنظارهم ومدارك اجتهادهم فيه؛ تقريبا لمراميه، وسعيا لخدمته تصنيفا وبلاغا، رواية ودراية. وقد تميز من هذه المناهج ما يعرف **بالأربعينات الحديثية**، وقد صنف فيها غير واحد من أعلام الغرب الإسلامي في مواضيع مختلفة ومجالات متنوعة، مسندة وغير مسندة. وإن من بينها هذا التويليف المبارك للشيخ أحمد بن مبارك اللمطي السجلماسي. وقد وُسِم بِ: أربعون حديثا في فضل قضاء حاجة المسلم، وقبول عذره، والذب عن عرضه.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، ثم فهرس للمصادر والمراجع.

أما الفصل الأول: فخصص للتقديم: وتحته ثلاثة مباحث: في التعريف بالمؤلف ومؤلفه، ووصف النسخة المعتمدة، ثم منهج التحقيق.

والفصل الثاني: خصص للنص المحقق بكافة حيثياته التي تذكر في منهج التحقيق.

وختاما أسأل الله تعالى أن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين.

[1] سورة الأحزاب آية: 21.

2- الفصل الأول: التقديم:

المبحث الأول: إلماع مختصر في ترجمة الشيخ اللمطي رحمه الله[2]:

هو الشيخ أحمد بن مبارك بن محمد بن علي السجلماسي اللمطي، ولد بسجلماسة.

قال عنه القادري في نشر المثاني: (علامة الزمان، فريد الأوان، فارس التدريس والتحقيق، وحامل راية التحرير والتدقيق) [3].

من شيوخه: أبو العباس أحمد الحبيب (ت1165هـ)، وأبو عبد الله محمد بن أحمد القسنطيني المعروف بابن الكماد (ت1116هـ)، وأبو الحسن علي الحريشي (ت1145هـ)، وأبو العباس أحمد الجرندي الأندلسي (ت1125هـ)، وأبو عبد الله محمد العربي بن أحمد بردلة (ت1133هـ)، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم العطار الأندلسي (ت1115هـ)، وأبو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي (ت1116هـ).

من تلامذته: محمد بن حسن بناني (ت1194هـ)، وأبو العباس أحمد بن محمد بن حمدون بن مسعود الطاهري الحسني الجوطي، المعروف بحمدون (ت1119هـ)، و أبو علي الحسن بن علي البُوعناني (ت1163هـ)، و أبو علي الحسن بن رحّال المعداني التدلاولي (ت1140هـ)، و أحمد بن الحسن بن محمد المِكُودِي، المعروف بالورشان (ت1170هـ)، وأبو عبد الله محمد بن الطالب بن سودة المُرِّي الفاسي التاودي (1207هـ).

أما مؤلفاته فكثيرة نذكر منها:

"كشف اللَّبس عن المسائل الخمس"، و"إنارة الأفهام بسماع ما قيل في دلالة العام"، و"شرح المحلى على جمع الجوامع"، و"ردّ التشديد في مسألة التقليد" و"تحرير مسألة القبول على ما تقتضيه قواعد الأصول والمعقول"، و"مقالة الصواب في بيان حال بني مزاب"، و"المقالة الوافية في شرح القصيدة

---

[2] انظر ترجمته في نشر المثاني (40/4)، وطبقات الحضيكي (120/1)، وسلوة الأنفاس (203/2).

[3] نشر المثاني (40/4).

الدالية''، وتأليف في قوله تعالى: ''وهو معكم أينما كنتم''، والقول المعتبر في بيان أن جملة الحمد إنشاء لا خبر''، و ''تقييد في تعريف مادة الأصول''، و''جواب في أحكام الطاعون'' .

توفي رحمه الله سنة (1156هـ)، ودفن بفاس.

المبحث الثاني: التعريف بمؤلفه :

أما عن مؤلفه رسالة أربعين حديثا في قضاء حوائج المسلم فقد ذكر في مقدمته تعريفا به حيث قال: (هذه أربعين حديثا في فضل قضاء حاجة المسلم، وقبول عذره، والذب عن عرضه، وبعض أحكام الولاة، وما يلزمهم مع الله عز وجل، انتخبتها من كتب معتبرة وأصول ممهدة، نفعنا الله بها آمين).

وقد استهل رسالته بحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ، وَأَحَبُّهم إِلَيْهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ» أخرجه المنذري.

وقد اعتمد كثيرا على رسالة الحافظ المنذري في قضاء حوائج المسلم، وعلى كتب السنة والحديث؛ كصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن ابن ماجه، ومستدرك الحاكم، وشعب الإيمان للبيهقي، والمعجم الصغير والكبير للطبراني، وكتب ابن أبي الدنيا، والأحكام الشرعية الكبرى لابن الخراط، وغيرها.

المبحث الثالث: النسخ المعتمدة ومنهج التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة الخزانة الكتانية المحفوظة بالخزانة العامة برقم 1092ك، وهي نسخة تامة، منقولة من نسخة المؤلف، وخالية من الأخطاء الإملائية إلا في القليل النادر.

وقد جاء في خاتمتها:

(انتهى، ومن خطه كتبت، وفي نسخة له وجدت، وبالله استعنت، وعليه توكلت، وهو حسبي ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وسلم.... على يد كاتبه الفقير إلى مولاه ....عمر بن الطيب بن أحمد بن عمر القفطي اليزيدي....).

أما توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه فمأخوذة من النسخة المخطوطة، حيث نص عليه في آخر كتابه، إلى جانب نسبة المترجمين للمؤلف هذا الكتاب.

وعنوانه أخذ من مستهل المؤلف رحمه الله لكتابه حيث قال ما نصه: (هذه أربعين حديثا في فضل قضاء حاجة المسلم، وقبول عذره، والذب عن عرضه، وبعض أحكام الولاة، وما يلزمهم مع الله عز وجل).

أما منهجي في التحقيق: فقد حاولت كتابة النص، مع تشكيل الأحاديث، وتخريجها حسب المظان التي اعتمدها المؤلف رحمه الله، وعلقت على ما يحتاج لتعليق، وختمت البحث بفهرس للمصادر والمراجع.

3- الفصل الثاني: النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم والحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده.هذه أربعين حديثا في فضل قضاء حاجة المسلم، وقبول عذره، والذب عن عرضه، وبعض أحكام الولاة، وما يلزمهم مع الله عز وجل، انتخبتها من كتب معتبرة وأصول ممهدة، نفعنا الله بها آمين.

الحديث الأول:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ، وَأَحَبُّهم إِلَيْهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ**» أخرجه المنذري[4].

الحديث الثاني:

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن لله عبادا استخلصهم لنفسه لقضاء حوائج الناس، وآلى على نفسه أن لا يعذبهم، فإذا كان يوم القيامة أجلسوا على منابر من نور، يحدثون الله تعالى والناس في الحساب**»، أخرجه الطبراني وأبو نعيم[5]، وأخرجه الطبراني أيضا والمنذري من حديث عمرو ابن عوف المزني[6].

الحديث الثالث:

[4] أربعون حديثا في اصطناع المعروف، الحديث الأول، ص: 14.

[5] انظر المسائل المكنونة للحكيم الترمذي، رقم الحديث 41، ص: 218.

[6] أربعون حديثا في اصطناع المعروف، الحديث 2، ص: 15.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ حَاجَةً كُنْتُ وَاقِفًا عِنْدَ مِيزَانِهِ، فَإِنْ رَجَحَ وَإِلَّا شَفَعْتُ لَهُ**» أخرجه أبو نعيم[7] والمنذري[8].

الحديث الرابع:

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من مشى في عون أخيه وحاجته، فله ثواب المجاهدين في سبيل الله**»، أخرجه المنذري[9].

الحديث الخامس:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَكْرَمَ مُسْلِمًا، فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللَّهَ عز وجل**»، أخرجه الطبراني في الأوسط[10].

الحديث السادس:

عن الْحَسَن بن علي رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ ذَهَبَ فِي حَاجَةٍ لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَقُضِيَتْ، كتبَ الله له ثواب حَجَّة وَعُمْرَة، وَإِنْ لَمْ تقْضَ كتب الله لَهُ عُمْرَة**»، أخرجه البيهقي[11].

الحديث السابع:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ فَرَّجَ عَنْ مسلم كُرْبَةً، جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُعْبَتَيْنِ مِنْ نُورٍ عَلَى الصِّرَاطِ يَسْتَضِيءُ بها عَالَمٌ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا الله تعالى**» أخرجه الطبراني في الأوسط[12].

الحديث الثامن:

---

[7] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (6/ 353).

[8] أربعون حديثا في اصطناع المعروف، الحديث 4، ص: 18.

[9] أربعون حديثا في اصطناع المعروف، الحديث 5، ص: 19.

[10] (8/ 283).

[11] شعب الإيمان (10/ 111).

[12] (4/ 386).

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من مشى في حاجة أخيه حتى يقضيها ثبت الله قدميه يوم تزول الأقدام**»، أخرجه الأصفهاني[13] وابن أبي الدنيا[14].

الحديث التاسع:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَكَفَّرَ عَنْهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً، فَإِنْ قُضِيَتْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وإن هلك فيما بين ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ**»، أخرجه الأصبهاني والخرائطي[15] وابن أبي الدنيا.

الحديث العاشر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ** »، أخرجه مسلم[16].

الحديث الحادي عشر:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من مشى مع أخيه في حاجته فناصحه فيها جعل الله بينه وبين النار تسع خنادق، ما بين الخندق والخندق ما بين السماء والأرض**»، أخرجه المنذري[17].

الحديث الثاني عشر:

---

[13] التوبيخ والتنبيه لأبي الشيخ الأصبهاني (ص: 51).

[14] هواتف الجنان لابن أبي الدنيا (ص: 124).

[15] مكارم الأخلاق للخرائطي (ص: 49).

[16] صحيح مسلم (4/ 2074).

[17] أربعون حديثا في اصطناع المعروف، الحديث 18، ص: 35، وانظر الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين (ص: 124).

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ حَسَنَةً، وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ في صلاح أخراه ودُنْيَاهُ، وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ فِي دَرَجَاتِ الجنة**»، أخرجه المنذري[18].

الحديث الثالث عشر:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن اللهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللهْفَانِ**»، أخرجه المنذري[19].

الحديث الرابع عشر:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، والدَّالُ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ، وَاللهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللهْفَانِ**»، أخرجه المنذري[20] وغيره[21].

الحديث الخامس عشر:

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ اللِّسَانِ**» ، **قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا صَدَقَةُ اللِّسَانِ؟ قَالَ: «الشَّفَاعَةُ تَفُكُّ بِهَا الْأَسِيرَ، وَتَحْقِنُ بِهَا الدَّمَ، وَتَجُرُّ بِهَا إِلَى أَخِيكَ الْمَعْرُوفَ وَتَدْفَعُ بها عَنْهُ الْكَرِيهَةَ**»، أخرجه المنذري[22].

الحديث السادس عشر:

عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الله عز وجل: «**إذا قدرت الخير والشر، فطوبى لمن جعلت مفاتح الخير على يده، وويل لمن جعلت له مفاتح الشر على يده**»، أخرجه المنذري[23].

---

[18] أربعون حديثا في اصطناع المعروف، الحديث 11، ص: 24.

[19] أربعون حديثا في اصطناع المعروف، الحديث 19، ص: 37.

[20] أربعون حديثا في اصطناع المعروف، الحديث 20، ص: 37.

[21] شعب الإيمان (10/ 115).

[22] أربعون حديثا في اصطناع المعروف، الحديث 26، ص: 45، وانظر مكارم الأخلاق للطبراني (ص: 361).

[23] أربعون حديثا في اصطناع المعروف، الحديث 34، ص: 52.

الحديث السابع عشر:

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «**إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ رَحْمَتِي فَارْحَمُوا خَلْقِي**»، أخرجه المنذري[24].

الحديث الثامن عشر

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَضَعُ اللَّهُ الرَّحْمَةَ إِلَّا عَلَى رَحِيمٍ**»، **قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّنَا رَحِيمٌ قَالَ: «لَيْسَ الَّذِي يَرْحَمُ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ خَاصَّةً، وَلَكِنِ الَّذِي يَرْحَمُ الْمُسْلِمِينَ»**، أخرجه المنذري[25].

الحديث التاسع عشر:

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما من مؤمن أدخل على مؤمن سرورا إلا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله ويوحده، فإذا صار العبد في قبره أتاه ذلك السرور فقال: أتعرفني؟، فقال: من أنت؟، فيقول: أنا السرور الذي أدخلته على أخيك، فأنا اليوم أونس وحشتك، وألقنك حجتك، وأثبتك بالقول الثابت، وأشهد معك مشاهد يوم القيامة، وأتشفع لك، وأريك منزلتك من الجنة**»، **خرجه أبو الشيخ وابن أبي الدنيا وغيرهما**[26].

الحديث العشرون:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «**لا يرى أحد لأَخِيهِ عَوْرَةً فَسَتَرَهَا عَلَيْهِ إلا أدخلَ الْجَنَّةَ**»، أخرجه المنذري[27].

الحديث الحادي والعشرين:

---

[24] أربعون حديثا في اصطناع المعروف، الحديث 35، ص: 53، وانظر مكارم الأخلاق للطبراني (ص: 326).

[25] أربعون حديثا في اصطناع المعروف، الحديث 32، ص: 50، وانظر مكارم الأخلاق للطبراني (ص: 326).

[26] **كنز العمال (6/ 431)**.

[27] أربعون حديثا في اصطناع المعروف، الحديث 8، ص: 22.

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ،: «**يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ**»، أخرجه الترمذي وابن حبان وصححاه[28].

الحديث الثاني والعشرون:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ آذَى مُسْلِمًا فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ عز وجل**»، رواه الطبراني[29].

الحديث الثالث والعشرون:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قال، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَتَرَ على مسلم، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، رواه ابن ماجه[30].

الحديث الرابع والعشرون:

عن عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً فَسَتَرَهَا، سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» رواه الطبراني[31].

الحديث الخامس والعشرون:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ كَفَّ لِسَانَهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ، أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنْهُمْ، وَقَاهُ اللَّهُ عَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، رواه ابن المبارك[32].

الحديث السادس والعشرون:

---

[28] سنن الترمذي (4/ 378). باب ما جاء في تعظيم المؤمن 2032.

[29] المعجم الصغير للطبراني (1/ 284).

[30] سنن ابن ماجه (2/ 850) برقم 2546، باب الستر على المؤمن ورفع الحدود.

[31] المعجم الكبير للطبراني (19/ 439)، رقم: 1067.

[32] الزهد والرقائق لابن المبارك (1/ 257)، رقم: 745.

عن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ، بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَمَى مُسْلِمًا بِشَيْءٍ يُرِيدُ شَيْنَهُ بِهِ، حَبَسَهُ اللَّهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ**»، رواه أبو داود[33].

الحديث السابع والعشرون:

عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ أَخَافَ مُؤْمِنًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُؤَمِّنَهُ مِنْ أَفْزَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»، رواه الطبراني[34].

الحديث الثامن والعشرون:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: « **مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ مُتَنَصِّلًا فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ مُحِقًّا كَانَ أَوْ مُبْطِلًا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ**»[35].

الحديث التاسع والعشرون:

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**مَنْ تَنَصَّلَ إِلَيْهِ أَخُوهُ فَلَمْ يَقْبَلْ، لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ يومَ القِيامةِ**»، رواه الأصبهاني.

التنصل الاعتذار[36].

الحديث الثلاثون:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيه أَخوهُ الْمُسْلِمُ فَلَمْ يَقْبَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ**»، رواه الطبراني في الأوسط[37].

الحديث الحادي والثلاثون:

---

[33] سنن أبي داود (4/ 271)، رقم 4883، باب من رد عن مسلم غيبة.

[34] المعجم الأوسط (3/ 24) رقم 2350.

[35] المستدرك على الصحيحين للحاكم (4/ 170) كتاب البر والصلة، رقم: 7258.

[36] ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر (5/ 67).

[37] المعجم الأوسط (6/ 241).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ؟، قَالَ: «**نَعَمْ، كُلُّ رَحِيمٍ صَبُورٍ**»، **رواه الأصبهاني**[38].

الحديث الثاني والثلاثون:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَعِرْضُهُ، وَمَالُهُ** »، رواه مسلم[39].

الحديث الثالث والثلاثون:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **مَنْ وَلِيَ قَضَاء المسلمين، فَغَلَبَ عَدلُهُ جَورَهُ فلَهُ الجَنَّة، وَإِنْ غلَبَ جَورُهُ عَدلَهُ فَلَهُ النَّار**»، رواه ابن حجر العسقلاني في أربعينياته[40].

الحديث الرابع والثلاثون:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنِ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ عِصَابَةٍ، وَفِي تِلْكَ الْعِصَابَةِ مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وخانَ رَسُولَهُ والْمُؤْمِنِينَ**»، رواه الحاكم[41].

الحديث الخامس والثلاثون:

عنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا**»، أخرجه الحاكم[42].

---

[38] ينظر الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين (ص: 88).

[39] صحيح مسلم (4/ 1986).

[40] لم أقف عليه.

[41] **المستدرك على الصحيحين للحاكم (4/ 104).**

[42] المستدرك على الصحيحين للحاكم (4/ 104).

الحديث السادس والثلاثون:

عنْ مَعْقِل بنِ يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**»، رواه مسلم[43] وغيره.

الحديث السابع والثلاثون:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**مَنْ جَرَّدَ ظَهْرَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، لَقِيَ اللهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**»، رواه الطبراني[44].

الحديث الثامن والثلاثون:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ، رَدَّ اللَّهُ النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**»، رواه الترمذي، وقال: حَسَنٌ[45].

الحديث التاسع والثلاثون:

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْنُ تِسْعَةٌ؛ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، أَحَدُ العَدَدَيْنِ مِنَ العَرَبِ، وَالآخَرُ مِنَ العَجَمِ فَقَالَ: «**اسْمَعُوا، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ؟، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَيَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ**»، رواه الترمذي، وقال: حسن صَحِيحٌ غَرِيبٌ[46].

قال عبد الحق في الأحكام الكبرى: «**وَمن غشي أَبْوَابهم أَو لم يغش، ولم يُصدقهُمْ فِي كذبهمْ**»[47]، **وذكر الحديث، يعني: قوله: «فَهُوَ مني وَأَنا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَليّ الْحَوْض»**[48].

---

[43] صحيح مسلم (1/ 125)، رقم: 227.

[44] المعجم الكبير للطبراني (8/ 116)، رقم: 7536.

[45] سنن الترمذي (4/ 327)، رقم: 1931.

[46] سنن الترمذي (4/ 525)، رقم: 2259.

[47] الأحكام الكبرى (3/ 346).

قال عبد الحق: وهذه الرواية أتم؛ يعني: لزيادتها بالغشيان مع عدم التصديق بخلاف الأولى؛ فإنها اقتصرت على عدم الغشيان.

قلت: وفي رواية أخرى: «**ونحن تسعة؛ خمسة من العرب، وأربعة من الموالي، أو خمسة من الموالي، وأربعة من العرب، فقال: اسمعوا، فقلنا: سمعنا يا رسول الله، فقال: اسمعوا، فقلنا: سمعنا يا رسول الله، فقال: اسمعوا، إنه سيكون بعدي أمراء سفهاء يهتدون بغير هديي، فمن دخل عليهم**»، الحديث[49]، والله أعلم.

الحديث الأربعون:

عنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا: «اللهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ»، أخرجه مسلم في صحيحه[50].

فهذا القدر الذي أردنا جمعه من الأحاديث، وإن كانت أحاديث هذا الباب أكثر من أن تحصى، جعله الله تعالى خالصا لوجهه، وموجبا لرضوانه العميم، إنه ولي ذلك، والكفيل بما هنالك. قاله وكتبه عبد ربه تعالى أحمد بن مبارك لطف الله به آمين

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث خلصت إلى ما يلي:

- علماء الغرب الإسلامي كانت لهم الحظوة الكبيرة في العناية بالحديث النبوي من حيث الرواية والدراية.
- الشيخ أحمد بن مبارك اللمطي السجلماسي من العلماء المغاربة المهتمين بالحديث النبوي كما تجلى ذلك من خلال مصنفاته الحديثية، وعلى رأسها رسالة أربعين حديثا في فضل قضاء حوائج المسلم.

---

[48] الأحكام الكبرى (3/ 346).

[49] لم أقف عليه.

[50] صحيح مسلم (3/ 1458)، رقم: 1828.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن ينفعنا بما علمنا وأن يزيدنا علما، كما نسأله تعالى أن يحفظ ملكنا ملك المغرب أمير المومنين محمدا السادس بما حفظ به الذكر الحكيم، وأن يجزيه خير الجزاء على عنايته الكبيرة بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين.

الملاحق:

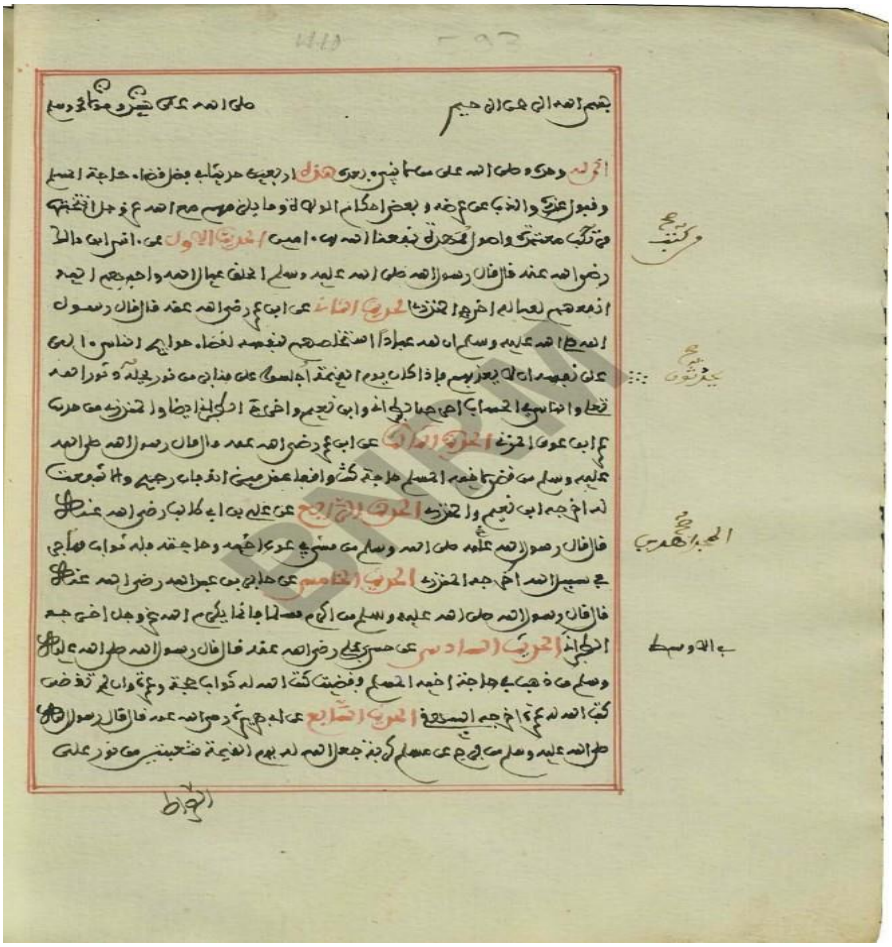

اللوحة الأولى من المخطوط

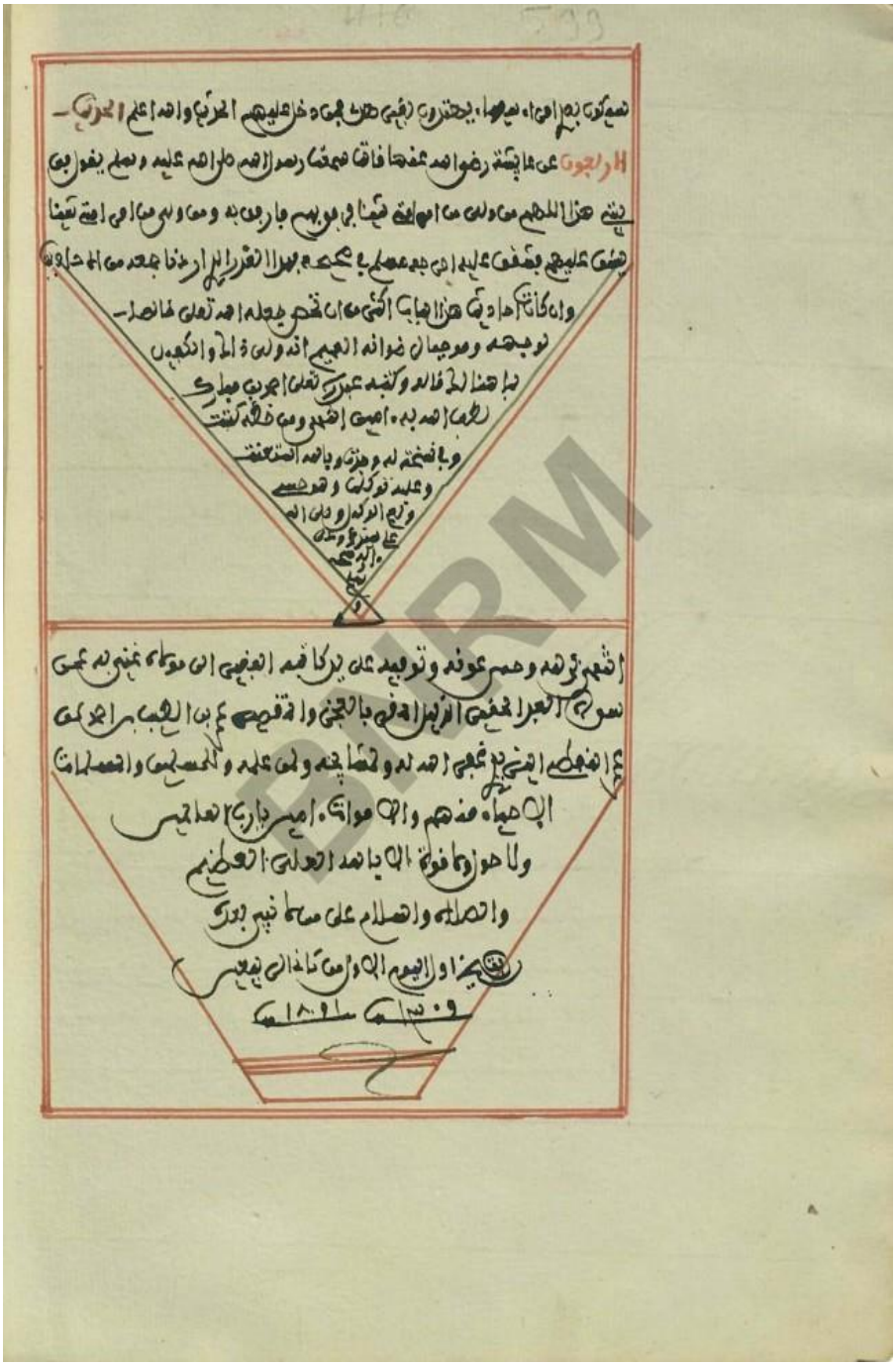

اللوحة الأخيرة من المخطوط

المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

- ✓ الأحكام الشرعية الكبرى، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى : 581هـ)، المحقق : أبو عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد – السعودية / الرياض، الطبعة : الأولى ، 1422هـ - 2001م.
- ✓ أربعون حديثا في اصطناع المعروف، للحافظ المنذري (ت 656هـ)، علق عليه وقدم له المرحوم: محمد بن تاويت الطنجي، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب، الطبعة: 1985م.
- ✓ الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2004 م.
- ✓ التوبيخ والتنبيه، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: 369هـ)، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة الفرقان – القاهرة.
- ✓ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م.
- ✓ الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»)، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المَرْوزي (المتوفى: 181هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية – بيروت.
- ✓ سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- ✓ سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (المتوفى: 275هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

- ✓ شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003 م.
- ✓ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: 975هـ)، المحقق: بكري حياني - صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، 1401هـ/1981م.
- ✓ المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 – 1990.
- ✓ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- ✓ المعجم الصغير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت عمان، الطبعة: الأولى، 1405 – 1985.
- ✓ المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.
- ✓ مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999 م.
- ✓ نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، محمد بن الطيب القادري (ت1187هـ)، تحقيق: د. محمد حجي ود. أحمد التوفيق، طبعة 1977م.

- ✓ النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
- ✓ هواتف الجنان، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المحقق: محمد الزغلي، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1416 هـ - 1995 م.